قوله بانه اي الثنا قوله بمجاز اي استعارة قوله للمشاكلة اي
مشاكلة قوله لا احصي ثنا عليك قوله بانه اي الثنا قوله وما
استند اي مدعي خلاف ذلك اي والذي استند اليه في دعواه
اي دعواه خلاف ذلك قوله من قولهم بيان لما استند اليه
قوله المفهوم صفة لقولهم بمعنى مقولهم وقوله مما يأتي
اي من قوله فان قلنا برأي الشيخ عز الدين ان الثنا حقيقة
في الخير والشر فان معناه الثنا حقيقة في المفصح عن الخير
والشر لا يفصح عن الخير والشر الا الذكر اللساني وقوله الذكر
بالخير بدل من قولهم بالمعنى المتقدم وقوله فغير صحيح خبر
ما وقوله لامكان حمله اي قولهم بمعنى مقولهم لانه الذي
يتصف بكونه محمل فائدة الذكر باللسان ضد الانصات هـ
وذا لهم مكسورة وبالقلب وهو ضد النسيان وذا له مضمومة
قاله الكسائي وقال غيره هما لغتان بمعنى قوله لامكان حمله
اي ومن مأطرق الدليل الاحتمال يسقط به الاستدلال قوله
على الثنا اللفظي اي لا مطلق الثنا قوله وان كان اي والحال
انه خلاف الظاهر لم لا يجوز ان يقال قد رد عليه ما تقدم
من قوله انه من باب المشاكلة بانه خلاف الظاهر فيقال لم
هنا انت كما رددت عليه سابقا بكونه خلاف الظاهر يرد
عليك هنا بان ما ادعيته من كونه تحمل على الثنا اللفظي
خلاف الظاهر قوله شامل لحمد الله لنفسه اي وشامل
لحمد الله لغيره وشامل لحمدنا النفسي قوله لنفسه المقدسة
المنزهة هذا على مذهب من يجوز اطلاق النفس ونقل
بعض عن السعد عدم الجواز حيث ذكر ان اطلاقها عليه
في قوله

في قوله تعالى تعلم ما في نفسي الخ من باب المشاكلة والا فلا
يقال لنفس الله وانما يقال ذات الله وما نقل عن السعد
يرده قوله تعالى قل لله كتب على نفسه الرحمة فقد اطلقت
النفس على الله لا للمشاكلة قوله لا مستحالة اي اللفظي هـ
حالة كونه كائنا فيه قوله وان كان التحقيق الخ اي والحال
ان التحقيق قيام اللفظ بذاته حالة كونه اي اللفظ منزها
عن الترتيب والتوالي تابع في ذلك السيد عيسى بتعالصاحب
المواقف ونص السيد عيسى والذي عليه صاحب المواقف
ومن وافقه ممن سبقه او لحقه او عاصره ان الله قولا اي
لفظا قائما بذاته منزها عن الترتيب والحدوث والزوال
قال وهو التحقيق بالاعتماد الا ان هذا التحقيق خلاف التحقيق
فلا ينبغي ان يعتقد صحة هذا القول الذي تذهب به بعض
من ينتسب للامام احمد وهو بري منه قوله على ما فصل
في محله اي حالة كون التنزيه عما ذكر مبنيا على ما فصل في محله
اي بين في محله اي من كونه منزها عن الترتيب والحدوث
والزوال والمغايرة بين المبين والمبين عليه باعتبار المحل او
على ما بين في محله اي من قيام الدليل على صحة ذلك القول
وتضعيف خلافه قوله نعم استدرك على ما علم من ان حمد
الله اما نفسي ليس بصوت او بصوت قديم وتوهم انه
ليس لله حمل الا ذلك الذي وقع النزاع فيه فافاد ان للمولى
حمدا آخر وهو اظهار صفة الكمال وحاصله ان حمد الله
تعالى تارة يكون بالكلام القائم بذاته وفيه الخلاف المتقدم
وتارة يكون بخلق لفظ في هوا فيسمع او في لسان جبريل مثلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)